

وللأميرات زوجاته وبعد مرور بعض الوقت، أرسله إلى بلاد التتر لعند والده وأوصى المكلفين بإصطحابه أن يأخذوا حذرهم حتى لا يصيب أي حادث ذلك الذي يجب أن يواصل عمود النسب للسلالة المنغولية، لقد برهنت التتمة على أن /خونغ وو/ قد عرف كيف يقرن في ذلك الظرف المبادئ الإنسانية بمبادئ الحكمة السياسية.

تعيين لجنة لكتابة تاريخ السلالة المنغولية:

في الشهر القمري الثاني من نفس العام، أمر بترتيب مذكرات أصلية صحيحة عما حدث في ظل حكم تسعة أباطرة من سلالة /يوان/ لتأليف منها تاريخ سلالاتهم. عين ثلاثة أدباء مهرة للإشراف على هذا الكتاب. وألزمهم بالبحث في جميع أنحاء الإمبراطورية عن أكثر الرجال مهارة في الآداب واختيار ستة عشر منهم لضمهم إليهم. وعلاوة على ذلك، أرسل علماء إلى المقاطعات الشمالية لجمع، عبر معلومات مؤكدة، أهم ما حدث خلال السنوات الأخيرة من حكم /شون - تي/ لإدخالها في النص التاريخي.

تشجيع الأدباء، تسيهات متبادلة:

منذ أن اعتلى العرش. لم يكف /خونغ وو/ أبداً عن الإحسان للأدباء وتميزهم على جميع الرعية وتشجيعهم على إعطائه آراءهم. لقد استفادوا من تشجيعات الملك لإعطائه، كل واحد منهم على طريقته، قواعد الحكم الصالح. ولم يكن يمر يوم واحد دون أن يقدموا له مشروعاً أو تنبيهاً، كان يتلقاها دائماً بعين العطف، وكانت تُقرأ له كلها. وبما أنه كان يمتلك فن إبداء الآراء أرفع مستوى من مستواهم مجتمعين، أراد أن يبدى لهم آراءه التي استفادوا منها والتي أسهمت في نفس الوقت في تخليصه من الصور الكثيرة المضجرة والمملة وعديمة الجدوى التي كانوا يرهقونه بها، فأمر المناير الأدبية أن يجتمعوا ويتوجهوا للقصر ليستقبلوا بحضرته. وعندما اجتمعوا جميعاً قال لهم: «كان القدماء يؤلفون القليل من الكتب، ولكنهم كانوا يؤلفون كتاباً جيدة. وكان هدف جميع كتبهم هو إلهام الفضيلة والحب والواجب والتعريف بميزة الرجال العظماء من كل الأصناف وإعطاء سبل التقيد بالقوانين والأعراف. يلزمه الكثير حتى تصبح الأمور مثلما كانت عليه في الماضي. إن الأدباء المعاصرين يكتبون كثيراً حول مواضيع لا يوجد فيها منفعة حقيقية. كان القدماء يكتبون ببساطة وكانت كتاباتهم في